لا تتطرق اليه قرينة وكل من جار النصب والخفض فقد رمى
بالنصب والخفض وضل عن سوا السبيل وكانه ظن بذلك
استطابة الورد فوقع على الجحيم الآن وجوم السلسبيل
ولبئست اضافته من باب اضافة الصفة الى الموصوف كادعاء
بعض من زعم انه بالكمال موصوف ولا تمييزه بالسعادة والفلاح
بتقديره سعادة وفلاحا كما توهمه من لا دراية له ولا دراية
فلاحا ولما اشتهر جوابه البديع في ذلك النظر وهبت منه
للناشقين نسايم المندل والقطر انتهض القايلون بالنصب
لمعارضته انتهاض معاند مكابر وتواثبوا تواثب الفراش
على السراج لمناقضته على مدبر عن الحق مدابر شعر
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا
ففوقوا اليه سهامهم الطايشة ورموه عن قوس واحد
واخذوا لغطا عبثا وتهم يضربون في حديد بارد وجعلوا
لاخلاقهم الذميمة يقابلون بعورهم الذميمة يقابلون
جوزه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى
الله الا ان يتم نوره فلما راهم سلكوا التناسب من غير
خفية وولجوا العناهب ولا سراج لهم منيرة علم انهم
سماعتهم كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل فاعرض عن خطابهم صفحا وقال اللهم
عفوا وصفحا فلم يشعر بهم الا وقد هجموا على معاني القران
المصونة فحرفوها وعدلوا الى معاني السنة الميمونة
فصحفوها حتى ادعوا لما ارتبعوا من حضيض الجهل

معناه

معناه ان افعل التفضيل حيث اضيف الى ما بعده
انسلخ عن اصل معناه وقالته انها هي الحلة الشنع
فتطايره وقد كادوا ان يلجوا بها دهليز الكفر
لزعمهم انه لا تفضيل في نحو كنتم خير امة وان اكرمكم
عند الله اتقاكم وانا احسنكم لله وانا اكرمكم على الله ولا
فخر واجماع الايمة بل الامة على خلافه اشهر من نار على
علم واظهر من شمس الظهيرة واوضح من بدر الظلم
ولربما غلط الفتى سبل الهدى والشمس واضحة لها انوار
فحوقل عند ذلك ورجع وقال الى الله اضرع في رفع
ما انه يتوجع ووقف منتظرا عسى همام يذب عن الكتاب
والسنة والفقه مونه هذا المقام ويقوم بفرصته في السنة
لما راعه الاطباق الخاصة والعامة على الجمع بين الاروى
والنعامة تقليدا لاهل المنصب تقليد الجوارح النعامة
فيا ليتهم عندما نجدوا واتهموا انجدوا بل ضلوا
واضلوا غيرهم فانشدوا كانك من شاب بني زياد
تناطحت اثنان تستقطن عنزا فقرع لهذا الامر الامر
الحلم وخشي نعيكار حندسه المدلهم وابتغى ابن الخطاب
قد توجه اليه وصار الامر فرض عين عليه فنهض
لهم نهضة الحرب ولم يزل يصرخ الحق اجراء وقام
وجدع لها مقام الصديق في الردة وقد جفاه حتى
الصديق للملام وقام للحق غيرة دينية لا ياخذه في
الله لومة لايم فقال لحقنه حالف السهاد وخالف
الكرى فعند الصباح يحمد القوم السرى والنفت